



Voice of Bahrain

PO Box 65799, London NW2 9PL

Email: info@vob.org

Web Site: www.vob.org

العدد 484، مايو 2023، شعبان/ ذو الحجة 1444 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية



عيدٌ بأية حال عدت يا عيدُ: صرخات لإنقاذ الرموز من آلة الموت الخليفية

نبارك للمسلمين حلول عيد الفطر المبارك، وندعو الله سبحانه وتعالى ان يجعله يوم تحوّل نحو المزيد من الخير والأمن والنماء. ونوجه تبريكاتنا لرموز الوطن والشعب الراحين وكافة السجناء السياسيين الراحين بطوامير التعذيب الخليفية.

لقد انقضى شهر رمضان المبارك ومعه الأوقات الإيمانية الفريدة التي وثقت علاقة المؤمن بربه من خلال أداء فريضة الصوم التي اختصها الله لنفسه. وقد كانت بركات الشهر كثيرة، ومن أهمها وضع المؤمن على طريق التكامل بعد ان هزم الشيطان بالعبادة، فهل يستمر هذا الانتصار بعد انتهاء موسم الصوم؟ فما أكثر الدروس التي استفادها الصائم، وما أسعده إذا وضعها موضع التنفيذ في ما هو قادم من الأيام. عندها ستغمره السعادة وسيبدأ طريقه نحو التكامل.

في بلدنا المبتلى بنظام حكم مجرم، من المؤكد ان المعاناة سوف تستمر، خصوصا في ضوء العداء بين الجانبين. فهناك بون شاسع بينهما إزاء أغلب القضايا المهمة، سواء على الصعيد الداخلي ام على مستوى الخارج. وفي ظل استمرار اضطهاد الشعب من جهة، والتنكيل برموزه وأبنائه المعتقلين من جهة أخرى، فليس من المرجح حدوث انفراج للأزمة المستمرة منذ مائة عام تقريبا. هذه الأزمة عميقة وشاملة، تتصل بتطلعات الشعب وأهدافه وعجز الحكم عن تلبيةها جملة وتفصيلا.

الشعب يتطلع لحكم عصري ودولة حديثة يمارس فيها حقوقه كاملة وعلى رأسها الحق السياسي المتمثل بحريته في تقرير مصيره وكتابة دستوره وانتخاب حكومته واستعادة سيادته، وكلها أمور يرفضها الحكام الخليفون الذين يزدادون طغيانا وإجراما. وقد بلغوا ذروة الانحطاط بتكاثفهم الخيانة العظمى والتحالف مع أعداء الأمة والتخلي عن قضية فلسطين وشعبها. وفي هذه القضية ليس هناك ما هو مشترك بين البحرينيين والخليفين، وقد اعتبرت معيارا لمدى إمكان تقاربهما، وتأكد استحالة ذلك. لذلك يتوقع تصاعد حالة الاستقطاب التي تقطع كافة خيوط التواصل وتعمق العداء المتبادل الذي تؤكد ظاهرة السجن والتعذيب والقتل من الطرف الذي يمتلك القوة المادية والسلاح. هذا الاستقطاب ضرورة ليميز الله الخبيث من الطيب.

وثمة مسألة ذات صلة تتمثل بهرولة الخليفين للتظاهر بالرغبة في ترميم العلاقات مع الدول الجارة. وهنا تبرز محاولاتهم البائسة لإعادة العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ودولة قطر. فكلا البلدين يحملان مشاعر الألم الناجم عن السياسات الرعناء التي مارسها الخليفون في السنوات الأخيرة تجاهها. فتارة يتهمهما بدعم المعارضة البحرانية، وأخرى يتهم المعارضين بالتخابر معهما، وثالثة يدعي بوجود مخططات لقلب نظام الحكم بالقوة مدعومة من الخارج ومن هاتين الدولتين على وجه التحديد. فهو يكذب ويكذب حتى يبدأ بتصديق كذبه، ويؤسس على ذلك سياسات عدائية تجاه الآخرين. هذا ما عاناه البحرينيون منذ أربعين عاما، وما بدأ حكام إيران وقطر يشعرون بوجوده خلال العقدين الأخيرين. إنها قضية فريدة من نوعها، حيث يخوض النظام حربا لا هوادة فيها على سعدان شتى: أولها مع الشعب الذي يرفض استبداده ويسعى لاستبدال نظام الحكم في بلده بشكل حديث للحكم والإدارة. ثانيها: مع الجيران المذكورين الذين ترفعوا عن الهبوط الى مستوى بقية حلفاء الخليفين الذين لا ينظرون للأمر إلا من خلال عدسة الخليفين وما يعنونها من تشوش وعمة. فإذا كان الحكم الخليفى عاجزا عن ترميم العلاقة مع البحرينيين بأي مسمى، فإنه لن ينجح في كسب ود الدول الجارة التي امتلأت غيظا وحقنا بسبب حالة التكبر التي يعيشها رموزه.

لقد مارس الشعب خلال الشهر الفضيل حقه في التظاهر والاحتجاج رافعا شعارات الحرية ومطالباً بالتغيير وداعيا للإفراج عن سجنائه خصوصا رموزه الأبطال. ونجم عن ذلك المزيد من الاعتقال والسجن والتنكيل، واتضح للعالم وجود تصاعد لولبي من العنف السلطوي والاحتجاج الشعبي. وبقي الأمر هكذا سنوات طويلة حتى تحول الى حرب إرادات،

البقية على صفحة 8

* شهد الشهر الماضي (أبريل) تصاعدا في كثافة الاعتقالات التعسفية التي قام بها النظام الخليفى، في ظل استمرار الاحتجاجات والتظاهرات تحت عناوين شتى: ففي يوم الأربعاء 12 أبريل اعتقلت السلطات الخليفية، عددا من أبناء بلدة ستره، ذلك ضمن حملة الاعتقالات التعسفية التي تصاعدت وتيرتها منذ مطلع فبراير الماضي. وشملت الاعتقالات ستة من الشباب بعد استدعائهم إلى مركز الشرطة. وهم: أحمد علي حبيبل، مسلم عقيل حبيبل، علي عبد الرسول آل عبود، حسن جعفر مرهون، محمود عبد علي آل عبود، علي سعيد علي سديف. وأكد "مركز الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان"، الثلاثاء 11 ابريل، اعتقال السلطات الخليفية رجل الدين الشيخ علي العويناتي فور وصوله إلى البحرين، قبل أيام قليلة، على خلفيات مجهولة. وشملت الاعتقالات شابا من منطقة عالي هو السيد رضا السيد جمعة.

كما اعتقل الرادود الحسيني الحاج عبد الأمير البلادي بسبب مشاركته في العزاء الذي أقيم في ذكرى استشهاد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. واعتقل المؤمن الوقور الحاج علي ناصر المهزي. واعتقل الخليفون أيضا كلا من أحمد محمدي والشاب عمار ياسر. كما اعتقلت الشاب اليافع فاضل عباس خضير بعد استدعائه للتحقيق بأحد مراكز التعذيب.



* قالت ميري لولور، المقررة الخاصة عن مدافعي حقوق الإنسان في الامم المتحدة في تغريدة: لقد وجد الفريق العامل للاحتجاز التعسفي أن حبس البحراني المدافع عن حقوق الإنسان ناجي فتيل كان تعسفا. تم اعتقاله في عام 2013، وتم اخفاؤه قسراً وتعرض للتعذيب، ومنع من التواصل مع محاميه وتمت ادانته في محاكمة جائزة. وهذا الموقف هو نفسه الذي أعلنته مجموعة العمل المعنية بالاعتقال التعسفي التابعة للأمم المتحدة. وبناء على ذلك، يجب على حكومة البحرين الإفراج عنه فوراً وبدون شروط.



* أنفق ولي العهد الخلفي مبلغ 9500 جنية استرليني (4500 دينار بحراني) لكل من نائبين بريطانيين (جيمس ساندرلاند وجريج سميث) لحضور سباق الفورملا ون في البحرين. ما مجموعه 9000 دينار بحراني. المبلغ يشمل تذاكر سفر، فنادق خمس نجوم، تذاكر حضور سباق الفورملا لـ 3 أيام. الوثائق



نشرها البرلمان البريطاني. الملاحظ هنا أن الحكومة الخليفية لا تعلن عن الاموال التي تدفعها للأشخاص الذين تستضيفهم على نفقة الدولة، وما أكثرهم، لكي لا تظهر سرقاتها. وتم اكتشاف المبالغ التي دفعت للناخبين من سجلات البرلمان البريطاني الذي يلزم اعضاءه بكشف ذممهم المالية في حال استلام هدايا من أي شخص وذكر التفاصيل.

* دشن مجلس العموم البريطاني، الاربعاء 26 ابريل، عريضة تطالب بتطبيق عقوبات قانون ماغينيسكي على وزير الداخلية راشد الخليفة لتورطه في انتهاكات حقوق الإنسان، وقتل المعارضين، والاضطهاد الممنهج للمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين ونشطاء المعارضة وترهيب المجتمع المدني منذ عام 2011. (راجع صفحة 3)



مسيرات البحرين واحتجاجاتها لا تتوقف، هذه مسيرة أخرى عشية يوم القدس العالمي الذي صادف هذا العام 14 أبريل. إنه شعب لا يقهر ولا يستسلم ولا يتخلى عن إخوته.



في 4 ابريل تجتمع آباء الشهداء عند قبر الشهيد جعفر جاسم الطويل بمناسبة ذكرى استشهاده. وكان قد استشهد بمنطقة القرية في سترة، وذلك في 25 مارس 2013. وقد اعتاد هؤلاء الآباء على زيارة قبور الشهداء لقراءة القرآن.

والد الشهيد محمد جمعة الشاخوري يتحدث للسيدة ابتسام الصايغ في ذكرى استشهاده امام السفارة الامريكية في 7 ابريل 2002. وكان مع آخرين يحتجون ضد قتل الشهيد محمد الدرّة.



أهالي بلدة دمستان مستمرون في تحركاتهم السلمية للمطالبة بالافراج الفوري عن أبنائهم و عن جميع المعتقلين السياسيين بدون قيد أو شرط. هؤلاء النسوة وقفن بشعاراتهن بالمنطقة يوم الأحد ٢ ابريل ٢٠٢٣

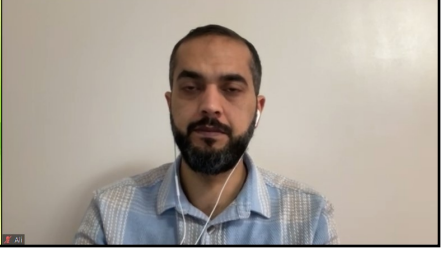
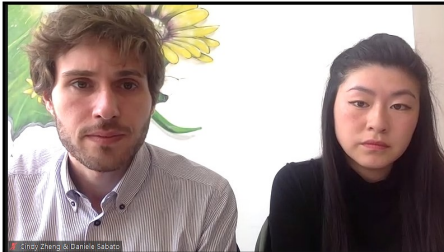


مصلون يرتدون الكوفية الفلسطينية في الصلاة المركزية بالدرّاز بمناسبة يوم القدس العالمي، بجامعة الصادق. 14 أبريل 2023

صورة قديمة تجمع عددا من الرموز: من اليمين: الشهيد السيد أحمد الغريفي، السيد عبد الله الغريفي، الشيخ عيسى أحمد قاسم، الشيخ عبد الحسين السري



السيد أحمد الغريفي السيد عبدالله الغريفي الشيخ عيسى قاسم الشيخ عبدالحسين السري



استراتيجيات الغسيل الرياضي في الخليج

في يوم الإثنين 24 أبريل عقدت ندوة حول البحرين بعنوان: استراتيجيات الغسيل في الخليج، نظمها المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان، وشارك فيها كل من: كارين ميرجيور، عضوة البرلمان الأوروبي، إلياس جيفروي، من منظمة "إيكات" الفرنسية، خالد إبراهيم من المركز الاوروبي لحقوق الإنسان وعلي مشيمع الناشط البحراني. وقد نوقشت في الندوة سياسات دول الخليج في مجال الغسيل الرياضي وغيره التي تمارسها دول الخليج للتغطية على انتهاكاتها الحقوقية. المشاركون سلطوا الأضواء على العديد من الفعاليات الرياضية الدولية التي تستضيفها السعودية والإمارات على وجه الخصوص لصرف الأنتظار عما يجري في سجونها.

قيادة فلسطينية تحيي الشعب البحريني المقاوم ضد التطبيع

ورفع السجناء من داخل الزنازين أعلام فلسطين وعلقوها على أبواب الغرف، ووضعوا اعلام الكيان المؤقت تحت أقدامهم. وفي ختام البيان، أكد السجناء للشعب الفلسطيني المقاوم، أنه ومهما كانت الظروف لن يتخلوا عن القضية الأساس للأمة الإسلامية، إلا بعد تحرير الأراضي المقدسة والصلاة فيها. وكانت الناشطة ابتسام الصانع قد علقت على البيان قائلة، "ما شعب البحرين الا فلسطين أخرى"، مؤكدة على ان الشعب البحراني لا يختلف عن شعب فلسطين وظلامته، وتكالب قوى الظلم والطغيان عليه لإخماد صوت الحق. وأضافت ان الشعب يحيي اينما كان يوم القدس العالمي، إحياء لقضية الأولى التي كان وما زال وسيبقى متمسك بها حتى يأذن الله بزوال هذه الغدة السرطانية من الوجود.

القدس ستبقى العاصمة الأبدية للشعب الفلسطيني شاء من شاء وأبى من أبى، وبغض النظر عن كل ما يجري فإن المقدسيين ومعهم كل الشعب ثابتون في أرضهم ولن يستطيع الكيان اقتلاعهم منها، بل هو من سيقفل بدعم من أحرار العالم ومساندتهم، لأن قضيتهم قضية عادلة". ودعت السيدة ابو دقة، البحرانيتين وكل الأحرار إلى توحيدهم الصف والجهود من أجل هزيمة المشروع الصهيوني وكنسه من المنطقة، ومن أجل بناء دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس.



سجناء جو يطلقون بياناً تضامنياً مع الشعب الفلسطيني بيوم القدس

وجّهت عضو المكتب السياسي للجهة الشعبية لتحرير فلسطين «الدكتورة مريم أبو دقة»، التحية "من غرة المحاصرة في فلسطين المحتلة إلى الشعب الفلسطيني أينما وجد، وذلك بمناسبة يوم القدس العالمي".

أصدر سجناء سجن جو المركزي، الجمعة 14 ابريل، بياناً تضامنياً مع الأقصى الشريف والقضية الأم، موجّهين تحياتهم للشعب الفلسطيني الصابر والمقاوم. وجاء في البيان الصادر بمناسبة يوم القدس العالمي، "نحن أسرى البحرين نعلن نصرتنا للقضية الفلسطينية القضية الأم رغم التضيق والحرمان". وأكد السجناء انه ورغم محنة السجن، لبوا نداء الإمام الخميني بإحياء يوم القدس العالمي عبر الأناشيد الثورية والأشعار.

وفي كلمتها التي ألقته خلال المهرجان الخطابي العاشر للهيئة النسوية في "اتلاف شباب ثورة 14 فبراير" البحريني المعارض يوم الجمعة 14 أبريل/ نيسان 2023 تحت شعار "الضفة درع القدس"، حيث أبو دقة "كل الشعوب التي تقف إلى جانب الحق الفلسطيني العادل، وخصت بالذكر القوى الحية في البحرين وشعبها الذي يقف في المراس الأول لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني". ورات القيادة الفلسطينية، أن "البحرانيين أثبتوا دائماً أنهم يقفون مع الحق الفلسطيني، مؤكدة أن



مجلس العموم البريطاني يدين عريضة تطالب بتطبيق قانون ماغنيتسكي على راشد الخليفة

المصادر. كما أعرب مجلس العموم عن قلقه ازاء اشراف الوزير الخلفي على الاضطهاد المنهج للمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين ونشطاء المعارضة في البحرين وترهيب المجتمع المدني منذ عام 2011 على الأقل، مستنكراً تعرض المنتقدين السلميين للحكومة الخليفية للسجن التعسفي والتعذيب والاعتداء الجنسي. ولفت المجلس النظر الى انه بالرغم من مسؤوليته عن الجرائم الجسيمة التي ارتكبت خلال انتفاضة 2011، بما في ذلك قتل العديد من المعارضين، إلا أن الوزير الخلفي لا يزال في منصبه. ودعت العريضة الحكومة البريطانية إلى تطبيق عقوبات قانون ماغنيتسكي على الوزير راشد الخليفة، لدوره في الإشراف على ثقافة الإساءة ومناخ الإفلات من العقاب في البحرين.

البحرين اليوم
دشن مجلس العموم البريطاني، الاربعاء 26 ابريل، عريضة تطالب بتطبيق عقوبات قانون ماغنيتسكي على وزير الداخلية راشد الخليفة لتورطه في انتهاكات حقوق الإنسان، وقتل المعارضين، والاضطهاد المنهج للمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين ونشطاء المعارضة وترهيب المجتمع المدني منذ عام 2011. وأدانت العريضة بشدة الزيارة التي يقوم بها وزير الداخلية راشد الخليفة إلى المملكة المتحدة، معبرة عن أسف المجلس لأنه كان يعقد اجتماعات مع مسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة البريطانية بما في ذلك وزير الداخلية ووزير في وزارة الخارجية. واعتبرت العريضة أن مثل هذه الاجتماعات تقوض بشكل خطير مصداقية المملكة المتحدة

الشيخ المقداد يتظاهر من سجنه

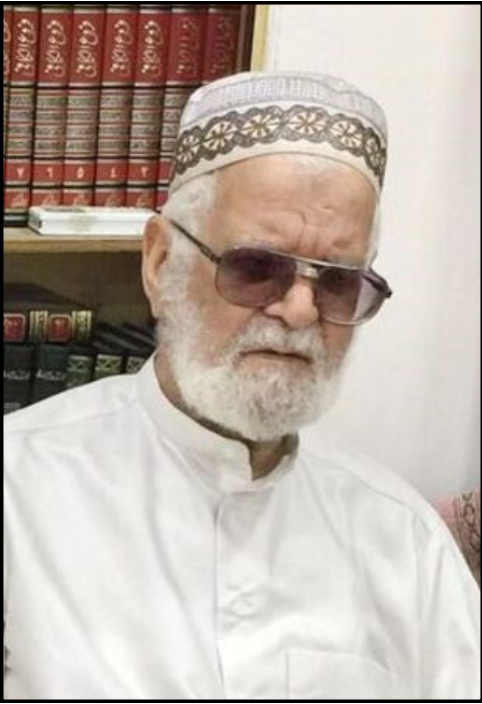
البحرين اليوم: كشف سيد أحمد الوداعي، مدير مركز البحرين للحقوق والديمقراطية (بيرد)، السبت 8 ابريل، عن حرمان إدارة سجن جو، سيء الصيت، عالم الدين البارز وأستاذ الحوزة العلمية الشيخ عبد الجليل المقداد من مواعده المحدد في المستشفى يوم 5 أبريل. وتابع الوداعي في حسابه على تويتر أن منع المقداد من مواعده في المستشفى "اضطره إلى الإعتصام في ساحة السجن رافعاً لافتة مطالباً فيها بعلاجه".

وسبق للشيخ المقداد أن تحدث بلوعة عن تعرضه للإهمال الصحي في تسجيل صوتي قبل سنتين، واصفا الحال بأنه يتعرض "لإهمال طبي يرقى إلى حد التعذيب". وفي العام الماضي تعرض الشيخ المقداد لاعتداء أثم من قبل جلاوزة سجن جو بعد إلغاء موعد طبي مقرر له أيضا في ذلك الوقت، وعلى أثر ذلك اشتعل الغضب الواسع في البحرين داخل السجن وخارجه. وقال آية الله قاسم حينها "ليس من شيمة الرجال أن يضحوا بمثل المقداد".

وبالعودة إلى خبر إلغاء الموعد الطبي قبل أيام، حمل الوداعي المسؤولية لوزير الداخلية راشد الخليفة متمسكاً بـ "لماذا تحرم هذا الشيخ الجليل من حقه في العلاج؟ لما كل هذا التنكيل في حق رجل في هذا العمر؟".



عبدالله السعيد... الصراع على من يروي وماذا نروي



المعلومات وطمس الوثائق التي تسلمتها الوزارة. «لقد احتفظ أبو سامي بذاكرته وما يملك من مخطوطات في موقف شجاع وواعي، تدفعه غيرته على البلد وتاريخها وأثارها. ويسجل للرجل أنه قام بإنقاذ الحجر التاريخي لمسجد الجمالة (ثاني أقدم مساجد البحرين)، بعد أن تم دمه وتحطيمه في عملية إعادة بناء غير مسؤولة. ويعتبر هذا الحجر نسخة مطابقة لحجر محراب مسجد الخميس (المشهد ذو المئذنتين). وتدارك الرجل بقايا المحراب عندما جمع قطعه المتناثرة من بين الانقاض واحتفظ بها لمدة 10 سنوات حتى أعيد تركيبها مرممة بعد إتمام عملية إعادة بناء المسجد.

لقد كرر الحاج عبدالله بهذا الموقف ما صنعه شقيقه الأستاذ حسن السعيد قبل عقود عندما سمع جيمس بلغريف عن الحجر التاريخي وجاء لانتراعه، فوقف بوجهه مع مجموعة من الأهالي قبل أن يتراجع. إنها ذاكرة ورواية يصنعها كل مهتم بتاريخ هذه الجزيرة. رواية تخص الناس لا تخص السلطة، وضع فيها السعيد بصمته بالقدر الذي تيسر له ورحل.



كلنا مع استقلال البحرين وعروبته، لكن ليس مع الاستبداد، يجب أن تكون للشعب كلمته وتمثيله في شكل الحكم القادم»

مرأة البحرين (خاص)

دعا ممثل الأمم المتحدة ممثلين عن أندية ثقافية واجتماعية لاجتماع حول الاستفتاء على استقلال وعروبة البحرين، فكان الحاج عبدالله السعيد، الذي توفي أمس السبت، من بين ثلاثة أشخاص مثلوا نادي المنارتين (الاتحاد حالياً).

طلب السعيد الإذن بالتحدث في اللقاء الذي عُقد آنذاك في قاعة بفندق الخليج، وقف مخاطباً اللجنة الأمامية في حشد كبير قائلاً «كلنا مع استقلال البحرين وعروبته، لكن ليس مع الاستبداد (...) يجب أن تكون للشعب كلمته وتمثيله في شكل الحكم القادم». «تمت مقاطعته بحجة أن ذلك لم يكن في صلب الموضوع، فأجاب «وهل يفصل موضوع استقلال البحرين عن حرية وكرامة شعبها؟

هكذا عاش الحاج عبدالله السعيد حتى توفي عن عمر ناهز الثمانين عاماً. صلبٌ يدافع عن قيمه وأفكاره بكل جسارة، لا يعرف التردد في التعبير عن موافقه ولا تنقصه الشجاعة في التصريح بها حتى في أصعب الظروف.

السعيد الذي ولد في العام 1940 عُرف عنه اهتمامه بالكتابة والتاريخ والندوين. كان آخر ما أنتجه كتاباً عن تاريخ البلاد القديم بوصفها العاصمة السابقة للبحرين.

وضم الكتاب فصولاً تتحدث عن جغرافية المنطقة ومكانتها العلمية والدينية، بالإضافة إلى التعريف بمؤسساتها ودور العبادة فيها، إلى جانب علمائها وأبرز القادة المؤثرين فيها. الكتاب الذي عنوانه الراحل السعيد بـ (النهج القويم في تاريخ البحرين والبلاد القديم - عاصمة البحرين سابقاً)، لا زال يبرز في أراج إدارة المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام منذ أكثر من سنتين. توفي السعيد بالأمس دون أن يرى كتابه مطبوعاً، فقط لأن هناك من يريد أن يحتكر رواية تاريخ البحرين، ويجد في كل رواية أخرى تهديداً وجودياً له.

لم تملك دائرة المطبوعات أي تبرير لمماطلتها في التصريح بطباعة الكتاب وغيرها من الكتب، إلا دورها في الصراع الذي تختلقه السلطة حول (من يروي وماذا نروي؟). لأجل ذلك أيضاً، زار أحد المسؤولين في الثقافة الحاج السعيد (أبا سامي) في منزله وطلب منه تسليم ما يملك من وثائق ومخطوطات للوزارة حتى تقوم بأرشفتها وحفظها. وعرض الرجل مبالغ مالية على السعيد لكي يقوم بتسليم ما يملك والتنازل عن الحق الأدبي، إلا أنه رفض. وعن سبب ذلك قال السعيد «الذين وافقوا على ذلك، وقّعوا أوراقاً تفيد بانتفاء حقهم في نشر الوثائق أو حتى محتواها «وتابع» لقد تم تزيف

السرقة المقبلة للوقف الشيعي ستكون في النبيه صالح 90 عقاراً في مهب سرقات الديوان



بعد وقع الصدى الكبير الذي أحدثه بيان ماتم عبدالحى في منطقة السنابس، الذي أعلن عن عرض (جهة ما أو منتفد ما) للبيع أرض كبيرة موقوفة منذ العام 1979 للماتم في منطقة بر سار، أشارت معلومات إلى تحرك روتيني من قبل وزارة العدل طلبت فيه من إدارة الأوقاف الجعفرية وثنائق الأرض المشار إليها، تحركت تقول المصادر إنه تقليدي يأتي بعد كل سرقة أرض وقيمة، فقد اعتادت أن تطلب الوثائق ثم لا شيء، السرقة تتم دون معيقات للسارقين.

إلا أن المصادر تقول لمرأة البحرين، إن هناك صدمة مقبلة ستعرض لها الطائفة الشيعية وهي أكبر مما مضى، ستكون في منطقة النبيه صالح، حيث تم إعادة تخطيط الجزيرة، وهناك ما يقارب تسعون عقار تابع للأوقاف الجعفرية أصبحوا في مهب الريح، لا يعرف ما الذي سيتم مصادره منها، ولا يعرف هل سيتم تعويض الأوقاف بما ستم مصادره أم لا.

تأتي هذه المصادرات والاستيلاءات المتتالية من قبل السلطة عبر ثلاث قنوات أولها الديوان الملكي الذي يتخذ القرارات، ثم قرارات الاستملاك التي تأتي عبر وزارتي البلديات والإسكان، ويشرف على الأمور القانونية للمصادرة هيئة التخطيط العمراني.

لقد سرت الحكومة رسمياً أرض مستشفى الكويت في منطقة كرزكان، وكذلك تمت سرقة مزرعة الشيخ صالح في توبلي لصالح منتفد لم يعرف اسمه حتى الآن.

مئات الطلبات الوقفية أرسلتها إدارة الأوقاف الجعفرية للديوان الملكي لكي يتم تسجيلها، لكنها أهملت بقرار سياسي من الديوان، رغم علمه أن الأوقاف وممتلكاتها جزء من أوقاف الطائفة الشيعية. بل إن الديوان يصادر بين فترة وأخرى أراض، يهبها ويبيعها في استباحة شاملة لحرمة

الوقف الشيعي.

ما قاله الشيخ محمد صنقور في خطبة الجمعة في فبراير الماضي يلخص كل شيء: "في الوقت الذي نجد فيه دائرة الأوقاف السيئة تعلن عبر وسائل الإعلام عن توثيق الكثير من موقوفاتها، يكون حظ المطلبين بتوثيق الموقوفات الجعفرية الإخفاق في مساعيهم برغم امتلاكهم لجميع ما يُثبت الاستحقاق للتوثيق".

مضيفاً أن "الذي يزيد الوضع سوءاً وبيعت على القلق والخشية على مصير هذه الموقوفات ما نجده بين القينة والأخرى من تحوّل العديد من هذه الموقوفات إلى أملاك خاصة، برغم أنها مسجلة في دائرة الأوقاف الجعفرية".

وألفت "مرأة البحرين" الضوء على خلفيات اختطاف السلطة للأوقاف الجعفرية، وذلك عبر ملف مكوّن من عدة تقارير، إذ لا تزال هذه القضية هي من أوضح القضايا التي تبين الاستباحة التي تمارسها العائلة الحاكمة بحقوق الطائفة الشيعية، وإهدار السلطة الكامل لحقوق المواطنة للشيعية في البحرين وكل ما يتعلق بهم.

مركز الخليج لحقوق الإنسان يطالب بتفعيل قانون ماغنتسكي

البحرين اليوم-بيروت
كشف مركز الخليج لحقوق الإنسان، الأربعاء 29 مارس، عن استمرار الانتهاكات وسوء المعاملة وتردّي أوضاع السجون في البحرين، وطالب بفرض عقوبات على المتورطين في تعذيب السجناء بموجب "قانون ماغنتسكي"
وأوضح المركز في تقريره السنوي الصادر لعام 2022، أنه "ثمة اليأس للمحاسبة في البحرين على الورق وهي غير فعّالة، وليس هناك ما يشير إلى أن الجناة يواجهون العقوبة أو الردع على نحو فعّال، كما أن إساءة المعاملة مستمرة"
وأشار المركز على تفشي الأمراض داخل السجون الخلفية والمعتقلون محرمون من العلاج، وأن جرائم التعذيب ضد المدافعين عن حقوق الإنسان لازالت مستمرة، لافتاً إلى أنّ السلطات الخلفية اعتقلت 173 مواطناً في 2021 بسبب نشاطاتهم المؤيدة للديمقراطية.
وطالب مركز الخليج السلطات الخلفية بإطلاق سراح سجناء الرأي، ومحاسبة الذين عذبوا المدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء، بمقتضى مبدأ الولاية القضائية العالمية.
كما دعا إلى فرض عقوبات بحق المسؤولين عن الانتهاكات في البحرين بموجب "قانون ماغنتسكي"، الذي تبنته المملكة المتحدة مؤخراً بعد الولايات المتحدة، وتستخدمه دول الاتحاد الأوروبي ودول أخرى.

سجين الرأي أحمد علي أحمد يفضح الانتهاكات خلف القضبان

أفادت الناشطة الحقوقية ابتسام الصائغ، عن كشف السجين السياسي أحمد علي أحمد عن العقوبات والتهديدات بالحبس الانفرادي، التي يتقاضاها كل سجين يفضح الانتهاكات خلف القضبان، وذلك بهدف الانتقام.
وتحدث السجين أحمد عبر رسالة صوتية نشرتها الصائغ يوم الاثنين 3 ابريل، حول أساليب الخداع التي مارستها إدارة السجن تحسباً لزيارات الوفود، بالتزامن مع اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي، حيث تم إعلان حالة طوارئ مؤقتة لتبويض الانتهاكات تحسباً لزيارات لجان حقوق الإنسان، ومنحوا السجناء ما حرموا منه من مواد تنظيف وتعقيم، تم توزيعها من أجل جعل السجن يبدو صحياً ونظيفاً.
وأستعرض خلال حديثه حالة السجين السياسي محمد حسن النجار (الرمّل) البالغ من العمر 63 سنة، والمضرب عن الطعام بسبب حرمانه من حقه في العلاج، وإلغاء مواعيد الطيبة ضمن سياسة القتل البطيء، واستنكاراً للقوة التي يتعرض لها السجناء المعزولين في مبنى 3 ومبنى رموز المعارضة دون أدنى احترام لحقوقهم وأعمارهم خصوصية رمضان. وأشارت الصائغ الى انه على الرغم من عزله الحالي، واحتمال تعرضه للحبس الانفرادي بعد هذه الرسالة الصوتية، كما يحدث في كل مرة يتم فيها نشر رسائله، إلا أن السجين أحمد رفض الالتزام بالصمت وفضل الكشف عن حقيقة معاناتهم أمل لتحسين أوضاعهم داخل السجن.

خله يموت: شرطي يرد على طلب نقل سجين سياسي للعيادة

مرآة البحرين: كشف مدير "مركز #البحرين للحقوق والديمقراطية" (بيرد)، سيد أحمد الوادعي، عن أنّ حال تشنّج حصلت للسجين السياسي زهير أثناء خروج سجناء 4 زنازين في مبنى 9 - عنبر رقم 1 في سجن "جؤ"، مما اضطر زملاءه في الزنزانة إلى طرق الباب لكي يُنقل السجين ويتم علاجه، فرد عليهم شرطي يُدعى توفيق بالقول: "خله يموت".
وأوضح الوادعي، في تغريدة على "تويتر"، أنّه بعد ضغط السجناء ودقهم الأبواب فتح الشرطي باب الزنزانة رقم 7 الموجود فيها زهير، لنقله إلى العيادة، لكن الشرطي أقفل في الوقت نفسه باب "الغنس" (ممر السجن) الأمر الذي ردّ عليه السجناء برفضهم الرجوع إلى زنازينهم واعتصامهم في الممر.

وفي السياق نفسه، أكد الوادعي أنّ السجناء في سجن "جؤ" يشكون من إهمال إدارة السجن الشديد لهم، مشيراً إلى أنّ سجناء 5 زنازين مضربون حالياً عن الطعام، مؤكداً وجود مطالب عدة للسجناء أبرزها توفير العلاج ووقف الإهمال الطبي بحقهم.

وقال الوادعي إنّ السجناء اشتكوا من إلغاء إدارة السجن مواعيدهم الطبية في شهر رمضان تحديداً، وأضاف أنّه يتم تأخير إعطاء الدواء للسجناء المرضى والمصابين بداء السكري والضغط لساعات عدة، لافتاً الانتباه إلى أنّ بعضهم لا يستطيع تناول الإفطار قبل أخذ الدواء. ولفت الانتباه إلى أنّ سجناء زنازين رقم 11 و10 و9 و7 في الطابق الأرضي للسجن مضربون عن الطعام حالياً.

وأضاف الوادعي أنّه بسبب الاحتجاج، قطعت إدارة السجن الاتصال العائلي عن سجناء مبنى رقم 9 ولم تُفتح زنازين الغرف التي لم يضرب سجنائها عن الطعام، قائلاً: "يقضى السجناء 24 ساعة في زنازينهم المقفلة".

وكشف عن أنّ الإدارة أرسلت الوكيل مروان الحضيبي لتهديد السجناء الذين ردّ عليه أدهم مطالباً بتغيير دوام عناصر الشرطة بما في ذلك الشرطي توفيق، الذي قال عن المعتقل المريض زهير عاشور "خله يموت"، وقال السجناء لمروان: "إنك إنت أيضاً طائفي"، ورفضوا التعاطي معه.

وأكد الوادعي أنّ السجناء رفعوا مطالبهم مكتوبة إلى إدارة السجن من ضمنها توفير العلاج والرعاية الطبية، وأثاروا الإهمال الطبي الذي يتعرّض له المعتقل عبدالوهاب حسين.

وعدّد الوادعي مطالب السجناء كالتالي: تغيير مسؤول دوام عناصر الشرطة بسبب سوء المعاملة والتعامل بشكل طائفي حاط بالكرامة، وتحديد الشرطي توفيق ومحاسبته، وتوفير ضمانات برعاية صحية جادة وعدم التساهل في الحالات المستعجلة، وتوفير العلاج للرموز المعتقلين وعلى رأسهم عبدالوهاب حسين.



خطر مُحدِّق بحياة عبد الوهاب حسين نتيجة حرمانه من العلاج

مرآة البحرين: حذّر مدير "مركز البحرين للحقوق والديمقراطية" (بيرد)، سيد أحمد الوداعي، من أن "الإهمال الطبي الخطير الذي يتعرّض له الرمز السياسي المعتقل عبدالوهاب حسين، وحرمانه من جميع مواعيد الطيبة في المستشفيات الخارجية، يُنذر بانتكاسة صحية خطيرة وتهديد لحياته".

وأكد الوداعي، في تغريدات على "تويتر"، أنّه "برغم تقدّم سنة (عبدالوهاب حسين) وحاجته للانتكاء على العُكاز للمشي، فقد قامت إدارة سجن "جؤ" بفرض قيود عليه منذ 5 أشهر تقريباً، الأمر الذي أدى إلى إلغاء جميع المواعيد".

وذكّر الوداعي بأنّ "عبدالوهاب حسين يعاني من مشاكل صحية معقّدة أبرزها: عدم انتظام السكر، ويحتاج إلى أن يُعرّض على اختصاصي بشكل دوري"، مشيراً إلى أنّ "الأعراض خطيرة وسببت شوقاً في قديمه".

وأضاف "لم يُعط جُرعات دوائه لمشكلة العصب التي كان يعاني منها قبل دخوله السجن، وكان يأخذ جُرعات بشكل منتظم في المستشفى العسكري، إلا أنّ علاجه توقّف بسبب القيود المفروضة عليه".

وتابع قوله: "تم إلغاء مواعيد مع اختصاصي الكلى، وألغيت مواعيد التي كانت مقرره له قبل 10 أشهر تقريباً، وتوقّف علاج أسنانه منذ أشهر أيضاً ولم يُنقل لثلاثة مواعيد مؤخراً، الأمر الذي فاقم وضعه بشكل كبير".

وطالب الوداعي وزير الداخلية راشد بن عبدالله آل خليفة بـ "توفير العلاج لعبدالوهاب حسين بشكل فوري ومن دون قيود، والإفراج عنه".



من يدعمه: الرجل الذي عبث بالديموقراطية والسياسة

للمعلومات، وهو الجهاز المسؤول عن الإحصاء في البلاد، حيث اتهم بتقديم معلومات مضللة عن حجم السكان مما أثر على واقع التنمية في البلاد. كان يشغل منصب نائب رئيس ديوان الخدمة المدنية، وهو الجهة المسؤولة عن عمليات استقدام الأجانب للعمل في الجهاز الحكومي، وحرمان الخريجين الشيعة من التوظيف في قطاعات مدنية رئيسية كالطعام والصحة.

من بين الجهات التي كان يشرف على عملها الوزير، هيئة الحكومة الإلكترونية، هيئة تنظيم الاتصالات ومعهد الإدارة العامة، وهو معهد مسؤول عن تخريج القيادات الحكومية، إلى جانب إشرافه على العديد من الملفات الحساسة. تعتبر إدارة الانتخابات واحدة من بين تلك الملفات حيث أشرف الرجل على عملية هندسة الدوائر الانتخابية لتحييد التمثيل الشيعي داخل البرلمان كما كان المسؤول عن فكرة المراكز العامة والتصويت الإلكتروني، للتلاعب بنتائج الانتخابات. لكن من أين جاء الرجل بكل هذا النفوذ، وهل هناك من يدعمه؟

بالتأكيد فإن عطية الله كان يحظى بدعم أخواله وزير الديوان الملكي خالد بن أحمد آل خليفة وقائد قوة دفاع البحرين المشير خليفة بن أحمد آل خليفة، والرجلان يمثلان ثقة الملك. بعد شهرين من عزله في العام 2011، أعاد الملك تعيينه وزيراً للمتابعة في ديوانه على الرغم من أنه عزله ضمن وزراء التأجيل، ويعكس ذلك حجم النفوذ الذي يحظى به خالد بن أحمد.

كشفت بعض المعلومات الواردة بشأن عزل عطية الله مؤخراً، أنه أكد خلال جلسات تحقيق داخلية أن جميع الأموال التي تم تحويلها لحسابات داخل وخارج البحرين تمت بعلم خاله

وزير الديوان الملكي، الذي لا زال يشغل منصبه.

ليس معلوماً ما إذا كان الملك ينوي تغيير وزير ديوانه المتهم هو الآخر بمساعدة أحمد عطية الله في واحدة من أكبر عمليات الفساد

كان الملك قد عين، مارس الماضي، ماجد النعيمي وزيراً للشؤون العامة في الديوان الملكي، الذي قد يكون من بين المرشحين لشغل منصبه



مرآة البحرين: لن تتوافر الكثير من التفاصيل بشأن الاختلاسات المالية المليونية التي أدت إلى عزل وزير المتابعة بالديوان الملكي أحمد بن عطية الله آل خليفة أو على الأقل دفعه وراء الستار. جرت أعراف العائلة الحاكمة بعدم محاسبة أي من أفرادها أو معاقبته مهما كانت جرائمه.

هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها عزل الوزير عطية الله فقد عزله الملك حمد بن عيسى آل خليفة فبراير 2011 في محاولة منه لاحتواء الانتفاضة الشعبية التي سعت لوضع حد لاستحواد العائلة الحاكمة على السلطة والثروة في البلاد.

عزله أيضاً حينما كان يشغل منصب وزير شؤون مجلس الوزراء ضمن مجموعة ضمت 4 وزراء تمت تسميتها حينذاك بوزراء التأجيل.

يعتبر عطية الله أحد المسؤولين عن الملفات الأكثر حساسية في البلاد وكان يدير مخططاً لإقصاء وتهميش الطائفة الشيعية كما كشف عن ذلك التقرير الذي أعده المستشار السابق في الديوان الملكي الدكتور صلاح البندر.

بحسب التقرير فإن أحمد عطية الله كان يشرف على مجموعات إدارية وتنفيذية وإعلامية تعمل بشكل منسق لتحويل الطائفة الشيعية إلى طائفة مهمشة من خلال العديد من الآليات أبرزها الحرمان من التوظيف والبعثات وتجنيص عشرات الآلاف من السنة من بلدان بينها باكستان وسوريا

يعتبر عطية الله أحد المسؤولين عن الملفات الأكثر حساسية في البلاد وكان يدير مخططاً لإقصاء وتهميش الطائفة الشيعية كما كشف عن ذلك التقرير الذي أعده المستشار السابق في الديوان الملكي الدكتور صلاح البندر.

بحسب التقرير فإن أحمد عطية الله كان يشرف على مجموعات إدارية وتنفيذية وإعلامية تعمل بشكل منسق لتحويل الطائفة الشيعية إلى طائفة مهمشة من خلال العديد من الآليات أبرزها الحرمان من التوظيف والبعثات وتجنيص عشرات الآلاف من السنة من بلدان بينها باكستان وسوريا.

لتمكينه من إعادة هندسة ديموقراطية البلاد، كان الرجل يشرف على الجهاز المركزي

ضمن فعاليات يوم القدس العالمي خرجت هذه التظاهرة بمنطقة الدراز وذلك يوم الجمعة 14 أبريل، وهي الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك. وأكد المشاركون تمسكهم بالقضية الفلسطينية ورفض التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي. وبالمناسبة انتشرت في البلاد شارة [#بحريينون ضد التطبيع](#) [#فلسطين قضيتي](#)، لتغطي مواقع التواصل الاجتماعي، ولتصبح شعاراً للحرار الذين يرفضون التطبيع ويعلنون دعمهم فلسطين بدون تردد.



رسائل مشجعة من صمود الثائرين ومن انتصار المؤمنين في بدر

والأبطال، كالكتور السنكيس والاستاذ عبد الوهاب حسين والشيخ علي سلمان والمقدادين والنوري وحמיד البصري، يرفضون حصر المطالب بتبييض السجون، لأنها سرعان ما تكتظ مرة أخرى، لأن الخلفيين أعداء تاريخيون للشعب البحراني، فلا جدوى من مطالبتهم بشيء بعد ان فقد الشعب ثقته فيهم وسحب الشرعية عن حكمهم وأصبح يطالب بدستور جديد يؤسس لحياة سياسية ذات معنى لشعب اضطهد عقودا ودفع الكثير باحثا عن حريته وكرامته وحقوقه.

مشكلة المشروع الحقوقي أنه يتعاطى مع الانتهاكات وكأنها منفصلة عن الوضع السياسي. ويعلم العقلاء استحالة حماية الحقوق في ظل الاستبداد. فالحاكم الديكتاتور لا يمكن ان يحترم حقوق الآخرين فيسمح لهم بالحرية العامة في التعبير والتجمع والتمثيل السياسي. فما أن يطرحها حتى يعقلهم. فلا جدوى من المطالبة باحترام الحقوق في غياب التغيير السياسي. وبعد تجارب استمرت عقودا عديدة استوعب أحرار البحرين الوضع على حقيقته ورفضوا حصر المطالب بالجانب الحقوقي وأصبحوا يصرون على التحول الديمقراطي وإقامة حكم القانون وإنهاء سياسة المكرمات والمنح والعطاءات التي "يقضل" بها زعيم العصاة على الناس. وقد جاءت دعوة مقوضية حقوق الإنسان هذا الأسبوع للإفراج عن الحقوقي المعروف عبد الهادي الخواجة لتثير مجددا الحديث عن ضرورة التغيير السياسي. فلاستاد الخواجة الذي احتفت عائلته قبل يومين بعيد ميلاده الثاني والستين قضى حتى الآن اثني عشر عاما وراء القضبان، ويصر الخلفيون على إبقائه وبقيته سجناء الرأي في المعتقلات. بينما أصبح هؤلاء الأبطال واعين لقضية التحول السياسي الذي يقيم القانون ويحترم الشعب ويمنحه حقوقه. لذلك أصبحوا يرفضون التخلي عن مشروعهم السياسي الذي اعتقلوا من أجله. الخلفيون يراهنون على إرهاب رموز الشعب بالسجون وإيصالهم إلى حالة اليأس والإحباط التي تدفعهم للتخلي عن المشروع السياسي أو البقاء في السجن حتى يتوفاهم الله. ولذلك يمعن الطاغية وعصابته في حرمانهم من العلاج والدواء المناسبين برغم تقدمهم في العمر واستشراء الأمراض في أجسادهم. لكنه فوجيء بصلابتهم وإصرارهم. فقد فشل في إقناعهم بمشروعه الفاشل الذي اسماه "العقوبات البديلة"

يمكن القول بقدر من الثقة أنه ليس هناك نظام عربي مأزوم كما هو عليه الحكم الخليفي. فهو مأزوم سياسيا وشعبيا ودستوريا وأخلاقيا، ولكن تشبث القوى الخارجية ببقائه بسبب عبوديته وطاعته المطلقة لهم، يدفعه لممارسة أشنع أصناف التنكيل بالشعب الذي لا يستطيع التعايش معه. وشعوره بالرفض الداخلي يضاعف غضبه، فيمارس بشاعات أكبر بالمواطنين. وما استمرار السجون مكتظة بالبحرانيين إلا أحد وجوه هذا التنكيل. لكنه هذه المرة يواجه حالة جديدة تضاعف شعوره بضغط الأزمة. فيعد اتفاق السعودية مع إيران وجد نفسه في ورطة حقيقية لا يستطيع الخروج منها إلا باراقة ماء وجهه برغم تظاهره بالتماسك. فلا يستطيع البقاء خارج التوازن الجديد الناجم عن ذلك الاتفاق، وعليه ان يلحق به برغم أن رموزه يتمزقون في داخلهم من الغيظ وهم يرون أنفسهم مجبرين على شرب ما يعتبرونه "كاس السم". فما أشد استهدافهم للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وما أشنع هجمات أبواقهم عليها. فعلى مدى أكثر من عقد وهذه الأبواق تنال منها ومن الشعب البحراني الذي اتهموا رموزه بالعمالة واستلام الأوامر من طهران. وقد صبوا غضبهم على أولئك الرموز بالتنكيل بهم بدون هوادة. فقد استعانوا بالأجانب للانتقام من البحرانيين خصوصا بعد انطلاق ثورتهم المظفرة التي أوصلت العلاقة معهم الى حالة الطلاق الأبدي. وقرر الخلفيون الانتقام من الشعب بالقتل الجماعي بلا هوادة أو رحمة، والسجن الذي طال أكثر من عشرين ألفا من المواطنين والتعذيب الذي لم يوفر شيئا أو شابا أو طفلا أو امرأة. وأسسا سياساتهم الجديدة بعد تطبيعهم مع الاحتلال الصهيوني على إبقاء رموز الشعب والوطن في طوامير التعذيب حتى الموت. فما أكثر المحكومين بالإعدام والمؤبد، وما أكثر عدد الذين تركوا بدون علاج حتى فتكت بهم الأمراض وابتلوا بالعاهات.

حركة أحرار البحرين الإسلامية
7 أبريل 2023



صرخات لإنقاذ الرموز من آلة الموت الخليفية

البقية من صفحة 1

فأي الطرفين يرفع الراية البيضاء أولاً؟ الواضح أن الشعب ما يزال صامداً في موقعه، مصراً على أهدافه ومطالبه، بينما اضطرت الخليفون لممارسة قدر كبير من النفاق في معركة البقاء الخاسرة. وبشكل تدريجي تحول الحكم الخلفي إلى كابوس جاثم على صدور البحرينيين، داخل السجون وخارجها، وأصبح على رأس أولوياته التخلص من عدد من الجهات التي يعتبرها تهديداً لاحتلاله. أولها: الجهات المعارضة التي استهدفها بظلم مؤسساتها الرسمية قبل عشرة أعوام، أي بعد الاحتلال السعودي - الإماراتي، ومنها جمعية الوفاق وجمعية العمل الإسلامي وجمعية العمل الوطني وجمعية التوعية وجمعية الرسالة، ومركز البحرين لحقوق الإنسان. ثانيها: الشعب بما هو حركة جماهيرية ترفع شعارات التغيير السياسي وتطالب بالحقوق التي يرفض الخليفون توفيرها ومنها السياسية والحقوقية. ثالثها: رموز الشعب خصوصاً المعتقلين منهم، وهذه أولوية لديه، طبقاً لمشروعه الاستنصالي المقيت. لذلك يحرم المعتقلين السياسيين من حقوقهم الطبيعية ومنها حق العلاج والدواء. ويعاني الأستاذان الكبيران، حسن مشيمع وعبد الوهاب حسين من تداعٍ خطير في صحتهم. فالأستاذ مشيمع البالغ من العمر 75 عاماً يعاني من أمراض عديدة ولكنه محروم من العلاج. أما الأستاذ عبد الوهاب حسين فقد تداعت صحته في الفترة الأخيرة، وهناك خشية حقيقية على حياته. وقد ارتفعت أصوات الاستغاثة مطالبة بتوفير العلاج المناسب وإطلاق سراحهما، ولكن الطغاة الخليفين يرفضون ذلك.

هذه الحقائق تفرض على النشطاء مسؤوليات مضاعفة للعمل من أجل تخليص الوطن والشعب من هذا النظام الذي انسخ من إنسانيته. الواضح أنه يراهن على إنهاء الحياة السياسية لهؤلاء الرموز الذين رفعوا راية التغيير ولم يترجعوا خطوة، برغم تقدمهم في العمر وما يصاحبه من أمراض وعلل. لقد أصبح واضحاً أن العلاجات السطحية لا تغير الواقع، ولا تحمي المواطنين أو تعيد لهم حقوقهم المسلوبة. فإذا أرادوا وقف هذا التداعي الأخلاقي والمعاملة غير الإنسانية من قبل العصابة الحاكمة، فسوف يتضح أن العمل لإنهاء عهدنا الأسود هو الخيار الأكثر واقعية برغم صعوبته. أما الخيارات الأخرى فقد جربها الشعب منذ أكثر من نصف قرن، فلم يجد إلا المزيد من القمع والاضطهاد وانتهاك حقوق الإنسان، ولم يتحقق أي إصلاح حقيقي للمنظومة السياسية. وبدلاً من التصدي لعناصر أجهزة التعذيب ومحاوله وقفها وتغيير ثقافتها، أصبحت هذه العناصر تحظى بغطاء سياسي من قبل الطاغية وعصابته، وبذلك تشجعوا لارتكاب المزيد من الجرائم ضد الإنسانية بحق أبناء الوطن والشعب. فإن استمر هؤلاء في الحكم فستكرر مآسي الشعب، وستكتظ المعتقلات بالسجناء السياسيين مجدداً. ألم يحدث ذلك للاستاذ حسن مشيمع؟ لقد اعتقل في الثمانينات، وقضى سبع سنوات في السجن إبان انتفاضة التسعينات، وأنهى حتى الآن اثني عشر عاماً وراء القضبان منذ اعتقاله في العام 2011. فماذا يعني ذلك؟ إن استمرار الخليفين في الحكم، حتى لو تراجعوا قليلاً هذه المرة، فسوف يكررون

يا قدس، لك الحرية

ما زلت في الليل المعسوس كوكبا
فالنور رغم سحابهم لن يحجبا
صلّى النبي لرّبّه متأوياً
وراءه صلّى الجميع تأدباً
كلّ النبيين الكرام تقرّباً
هبت عليك نساءً ريح الصبا
ليلا فصار له البراق المركبا
ما أعظم الآتي له والموكبا
ليكون لله المهيم من أقربا
أقصى فكان من العوالم أرحبا
يأبى على أوطانه أن تُسلبا
لتطوف بالأقصى الشريف وتخطبا
كانوا جياغاً في العراء وسُغبا
للاحتلال ومن رعاه ونصبا
عاثوا فساداً في البطاح وفي الربا
ومن العدالة جمعهم لن يهربا

يا قدس يا رمز الكرامة والإبا
من نور مجدك تستضيء قوافل
وبفِيء أقصاك الذي في بهوه
حطّ النبيون العظام رحالهم
فاذا بخير المرسلين يحوطه
من وحي إسرائ النبي محمد
من مكة أسرى الإله بعبدته
يا مسجداً وطأ النبي ترابته
أسري بطه المصطفى في عتمة
وتبسم الكون الرّحيب وبورك الـ
ما زلت نبراساً لكل محارب
مرّت هنا للمسلمين جحافل
من أجله الأحرار جاؤوا معشراً
لم يثن عزمهم الكبير جرائم
تعثا لمن يرعى الصهانية الألى
لن يهنأ المستوطنون بأرضنا

من نفة التاريخ طمرا مُطنبا
شمخت بهامتها فعانقها الإبا
يُثنوا الوسادة أو يديروا المنكبا
الأحرار والشرفاء صارت أقربا
طابت لهم طعاماً وطابت مشربا
وجبال مكة والحجون ويثربا
هتفت وكان لأجلها متوثبا
فتبارك السهل المجاور والرّبي
ضرب المباديء في العباد وخرّبا
جفنٌ فقد خبر البلاد وجربا
قبراً ومنه إلى الجحيم، معذباً
أو ناظر للقدس أن لا يعجبا
ما ذنب أرض القدس كي تتعذباً؟
تاريخ عزّ قدره أن يُكتب
سترف رأيتنا ونقضي المارباً

القدس عاصمة القلوب تلقّت
طابت دواءً للسقيم لأنها
لا لن تلين عريكة الأحرار أو
هم يعرفون طريقهم فالقدس لـ
هم يكرعون النخب، هم عشاقها
القدس تعشق ذكريات محمد
هذي جحافل شعبنا من أجلها
فقد استضفت أحماً وبراقه
إن المطبّع خائنٌ ومنافق
لن يهنأ المحتل أو يغفو له
فترابها يغدو لكل مغامر
أتى لذي عقل بأن لا يهتدي
ماذا الذي فعلت فلسطين لهم؟
مرحى لها وهي التي صنعت لنا
عاشت فلسطين التي بربوعها

اضطهادهم الشعب وسوف يمارسون التعذيب والتنكيل وكافة أشكال المعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية. لقد ضحى الشهداء بأنفسهم من أجل تغيير الواقع. هذه المرة كانت التضحيات كبيرة، بلغت مئات الشهداء وعشرات الآلاف من المعتقلين وضحايا التعذيب. وهذا يؤكد أن الحكم الخلفي يزداد سوءاً كلما طال أمد وجوده في السلطة. وحماية الشعب تقتضي التخلص من هذه الجرثومة السامة التي لن يتوقف ضررها إلا بفنائها. في ضوء ما سبق، يتضح مدى ما بلغه الحكم الخلفي من انعدام الإنسانية والأخلاق، وانكشف تواطؤ داعميه في جرائمه. ويستحيل أن يغير سياساته في المستقبل المنظور، ففانق الشيء لا يعطيه، والظغاة لا يتحولون إلى ديمقراطيين. وفي الوقت نفسه لن يترجع الشعب عن مطالبه لعلمه اليقين بأن أوضاعه لن تتحسن في ظل حكم استبدادي ظالم وعصابة تمارس الظلم والجور ولا تحترم الإنسان، وتشعر دائماً بالغرابة عن الوطن والشعب والتاريخ. ولذلك سيتواصل العمل الشعبي بوتائر متصاعدة حتى يتحقق التغيير بعون الله تعالى.

